

قناة السويس تنزف خسر 7 مليارات دولار في 2024 لهذه الأسباب

الجمعة 27 ديسمبر 2024 10:00 م

أعلنت رئاسة الجمهورية أن قناة السويس خسرت أكثر من 60% من عائداتها مقارنة بعام 2023، مما يعني التراجع بما يقرب من 7 مليارات دولار عام 2024، حسبما أطلع عليه قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي خلال اجتماع برئيس هيئة القناة أسامة ربيع. وتستمر هجمات جماعة الحوثي في البحر الأحمر على السفن المتجهة إلى "إسرائيل" وتلك التابعة لدول شكلت تحالفًا لوقف هذه الهجمات من خلال توجيه ضربات لليمن وإسقاط الصواريخ اليمنية. ودفعت تلك الهجمات شركات شحن عملاقة إلى تحويل مسارات السفن التابعة لها من الطريق المار بقناة السويس والبحر الأحمر إلى طريق رأس الرجاء حول قارة إفريقيا، مما عرض القناة لتراجع كبير في إيراداتها وأثر عمليات تسليم الشحنات التجارية ورفع تكاليف الشحن عالميًا. وانخفض عدد السفن التي عبر قناة السويس إلى 20.148 سفينة في العام المالي 2023-2024 مقابل 25.911 سفينة في العام 2022-2023. وقال صندوق النقد الدولي -الشهر الماضي- إن توترات البحر الأحمر أفقدت مصر 70% من إيرادات قناة السويس التي تعد مصدرًا رئيسيًا للعملة الأجنبية للبلاد.

مشروعات القناة

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية محمد الشناوي إن هذا الاجتماع تناول تأثير الأوضاع الإقليمية على الحركة الملاحية بالقناة خلال العام الحالي، فضلًا عن المشروعات الجارية لتحديث مجراها الملاحي لتعزيز قيمتها ودورها في سلاسل الإمداد والتجارة العالمية. وتشمل هذه المشاريع انتهاء العمل بمشروع القطاع الجنوبي بالكامل، بالإضافة إلى توسيع مساحة المجرى الملاحي من الكيلو 132 إلى الكيلو 162 لإتاحة مرور السفن العملاقة، والانتهاؤ من مشروع "الازدواج الكامل للمجرى الملاحي للقناة" من الكيلو 122 إلى الكيلو 132، مما يسهم في زيادة حجم الشحن وتسريع حركة مرور السفن بالاتجاهين. وبينما لم يذكر البيان إجمالي إيرادات قناة السويس خلال 2024، إلا أن رقم الإيرادات المحقق في 2023 بلغ 10.25 مليار دولار بحسب بيانات رسمية.

وبوتيرة متقطعة منذ 12 يناير الماضي، يشن التحالف الذي تقوده واشنطن غارات يقول إنها تستهدف "مواقع للحوثيين" في مناطق مختلفة من اليمن، ردًا على هجماتها في البحر الأحمر، وهو ما قوبل بتوعد من الجماعة بأنها "لن تمر دون رد". وتزامنًا مع غزة التي تتعرض منذ 7 أكتوبر الماضي، لحرب إسرائيلية مدمرة بدعم أمريكي، يستهدف الحوثيون بصواريخ ومسيرات سفن شحن مرتبطة بـ"إسرائيل" في البحر الأحمر، ما أثر سلبًا على حركة الشحن والتجارة والإمداد. ودخلت التوترات في البحر الأحمر مرحلة تصعيد لافت منذ استهداف الحوثيين المباشر في 9 يناير الماضي، سفينة أمريكية، بعد أن كانوا يستهدفون في إطار التضامن مع قطاع غزة سفن شحن تملكها أو تشغيلها شركات إسرائيلية، أو تنقل بضائع من وإلى "إسرائيل".

مجلس جديد

أصدر رئيس حكومة السيسي مصطفى مدبولي، القرار رقم 4500 لسنة 2024 بإعادة تشكيل مجلس إدارة الهيئة الاقتصادية لقناة السويس، برئاسة رئيس الهيئة الحالي ولمدة ثلاث سنوات مقبلة، وعضوية نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير النقل والصناعة ووزير الاستثمار ووزير البترول والثروة المعدنية، ونواب رئيس الهيئة، وممثل عن وزارة الدفاع. كما ضم التشكيل الجديد السيد اللواء أمير سيد أحمد، والسيد أيمن سليمان، والمهندس محمد زكي السويدي، والدكتور محمود ممتاز، والمهندسة صباح مشالي من ذوي الخبرة المالية والفنية والقانونية، وتم نشر القرار بالجريدة الرسمية 24 ديسمبر 2024. يُذكر أن الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية هي جهة حكومية تُشرف على إنشاء وإدارة وتطوير المناطق الاقتصادية الخاصة، وهي مناطق تُخصص لتقديم تسهيلات تجارية وصناعية واستثمارية تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الوطني وجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وتم إنشاؤها في عام 2015 بموجب القانون رقم 83 لسنة 2002 وتعديلاته.